أبو المعالي محمود شكري الآلوسي (المتوفى سنة ١٣٤٢ من الهجرة) وكتابه : الضرائر السائغة للشاعر – تعريف وعرض

ا.م.د. معن يحيى محمد العبادي
جامعة الموصل – كلية الآداب

المستخلص

يعنى هذا البحث بعلّامة العراق أبي المعالي محمود شكري الآلوسي المتوفى (سنة ١٣٤٢ من الهجرة) وكتابه : الضرائر السائغة للشاعر. وقد وقع البحث في مطلبين، وتوطئة جعلناها للتعريف الموجز بأبي المعالي الآلوسي من حيث بيان اسمه ومولده وأسرته، والوقوف على مكانته بين العلماء، وثنائهم عليه، وذكر نظرة شاملة على مؤلفاته، لتنتهي هذه التوطئة بذكر سنة وفاته ومرضه الذي مات فيه.

أما المطلب الأول فقد جعلناه للتعريف بكتاب أبي المعالي الآلوسي: (الضرائر السائغة للشاعر) من حيث عرض مادته، والتعرف على منهج الآلوسي فيه فضلاً عن بيان مصادره التي استقى منها مسائله في الضرورة . وانتهى البحث بالمطلب الثاني الذي عرضنا فيه أنموذجا محققا اخترناه من بين ضرائر الحذف التي اشتمل عليها الكتاب.

Abu al-Maali Mahmoud Shukri al-Alusi (died 1342 AH)
His book: The Misfortune of the Poet - Definition and Presentation

Assistant Professor Dr.
Maan Yahya Mohammed Al-Abadi
Mosul University - College of Arts

Abstract

This research is concerned with the Iraqi scholar Abi Al-Maali Mahmoud Shukri Al-Alousi (died 1342 AH) and his book: The Misfortunes of the Poet. The research took place in two requirements, and a precursor that we made for the brief definition of Abu al-Maali Al-Alusi in terms of stating his name, birth, and family, and standing on his position among scholars, praising them, and mentioning a comprehensive look at his books, so this preamble ends with mentioning the year of his death and his illness in which he died.

As for the first requirement, we made it to introduce Abi Al-Maali Al-Alusi's book: (the unjust misfortunes of the poet) in terms of presenting his material, and getting acquainted with the Al-Alusi method in it, as well as explaining his sources from which he derived his issues in necessity. The research ended with

the second requirement, in which we presented a verified model that we chose from among the deletions that were included in the book.

توطئة : تعريف موجز بأبي المعالي الآلوسي :

اسمه ونسبه [١] :

هو الإمام الكبير أبو المعالي محمود شكري[٢] بن عبد الله بهاء الدين بن أبي الثناء شهاب الدين محمود الحسينيّ الآلوسيّ البغداديّ ، وقد سمَّاه والده بهذا الاسم تيمناً باسم جده أبي الثناء محمود.

مولده :

في صباح يوم السبت ١٩ / رمضان / ١٢٧٢هـ ، الموافق ١٢ / آيار / ١٨٥٦م وُلد العلامة محمود شكري الألوسيّ في دار جده أبي الثناء الألوسيّ في محلة العاقولية من رصافة بغداد ، ولقَّبه أبوه بجمال الدين ، وكناه بأبي المعالي اقتداءً بالسنة النبوية الشريفة ، وجرياً على عادة أهل عصره[٣] .

أسرته :

الألوسيّ نسبة إلى (ألوس) بالهمزة المقطوعة ، أو بالمدّ كما هو شائع على لسان العراقيينَ جزيرة تقع في وسط نهر الفرات قرب بلدة الحَديثة [٤] وتبعد عن عانات (عانة) أكثر من ثمانين كيلو متراً بالقرب من بلدة بَرْوانة [٥] .

وهي أسرة بغدادية عريقة ومعروفة يرجع نسبها إلى الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) ، ولهذه الأسرة البغدادية العريقة فضائل وشمائل جمَّة منها : كثرة العلماء والنبغاء فيها كثرة قلَّ أنْ عُرف مثلُها في بيت من بيوتات العلم في عصور الإسلام الأخيرة ، ولعلَّ أشهر من يمثل هذه الأسرة هو الألوسيّ الكبير أبو الثناء صاحب تفسير (روح المعاني) ، وقيام حياتها على أصول الإيمان والصلاح والتقوى ، وتمثيلها للمنهج الإسلامي وتمكينها له واحتفاؤها بمقوماته من تشريع ولغة وأدب ، ومنافحتها عن الإسلام الصحيح ، والثورة على الانحراف عن جوهره وما لحق به من مفاهيم وتبديل لصورته ، والتحرر من الجمود والتقليد الأعمى ، والميل إلى الاجتهاد في تحري الحق ، وانصرافها التام إلى الانتاج الخصب والمثمر واتقانه ، والعناية بالضبط وتجميل الخط ، ونشاطها للرحلة وجوب الآفاق في طلب العلم ونشره [٦] .

تلك كانت أسرته لأبيه ، أمَّا أسرته لأمّه فهي أسرة الشابندر البغدادية المعروفة والعريقة أيضاً ، وكان من خصالها عمل البر ومؤازة العلم والعلماء ، ودعم الحركة العلمية ببغداد حيث أنشأ أبناء هذه الأسرة مطبعة عُرِفت بمطبعة الشابندر ، وقد أخذتْ على عاتقها نشر ذخائر التراث الإسلامي ونفائسه [٧]

مؤلفاته[٨] :

يُعدّ محمود شكري الألوسيّ من العلماء المكثرين في التأليف والتصنيف وذلك راجع إلى : تفرغه الكامل ، وإقامته الدائمة في المسجد ، وعدم ارتباطه بزواج أو نحوه ، ونبوغه في التأليف وهو في عمر العشرين ، واتصاله مع أغلب مثقفي العالم ، من مسلمين ومستشرقين ، لذلك فقد ترك ثروة علمية وثقافية زاخرة لا تقدر بثمن ، حتى اختلف في حصرها وعدِّها الباحثون والدارسون له ، قال الشيخ محمد بهجة الأثريّ [٩] : « لقد تتبعتُ مؤلفاته فبلغ ما اهتديتُ إلى معرفته أربعة وخمسين كتاباً ورسالة ، عدا تقريراته ، ومنشآته وما حققه ونشره » ، وأوصلها الدكتور عدنان عبد الرحمن الدوريّ إلى سبعة وخمسين كتاباً في مقدمة كتابه (اتحاف الأمجاد)[١٠] ، وأوصلها الدكتور عبد الله الجبوريّ في : مقدمة كتابه : (المسك الأذفر) [١١] إلى ثلاثة وتسعين مؤلفاً ما بين كتاب ورسالة وبحث ، علاوةً على مراسلاته مع معاصريه ، مع ما حبّره في الصحف كالزوراء ، والمجلات الرصينة كالمقتبس والمقتطف ، والمشرق ، إلى جانب ما نسخه واستكتبه بيده من نفائس مؤلفات الأقدمين[١٢] ، لذا لا نبالغ إذا قلنا : إنَّ مؤلفاته يعسر إحصاؤها ، ويقدر مجموع ما كتبه بتسعة آلاف صفحة [١٣] .

وقد تنوعت مؤلفاته بين التأسيس وبحث موضوعات جديدة ، والشرح ، والتلخيص ، أمَّا أهدافها ، فمنها : الهدف العلمي ، والتربوي ، والعقائدي ، والتحقيق العلمي ؛ ونظرا لضيق المقام نكتفي بما أشرنا من مصادر جردت مؤلفاته وأحصتها، فلا من ذكرها.

مكانته بين العلماء [١٤] :

حظي الألوسيّ بمكانة كبيرة عند العلماء والباحثين من عرب ومستشرقين ، فقد بينوا مكانته ومآثره ووجهوده الفكرية والعلمية والإصلاحية ، وسنورد هنا بعضاً من أهم ما قيل فيه من مدح وثناء :

- قال محمد كرد علي (ت١٣٧٢هـ) : « الألوسيّ نسخة حلوة من قدماء العلماء ، أحيا سنة أجداده في العلم ، والانقطاع إليه ، والشغف به ، ولم يتخذه سلماً إلى الدنيا » [١٥].
- وممن أثنى عليه الشيخ رشيد رضا منشئ مجلة المنار (ت١٣٥٤هـ) ، حيث قال : «الألوسيّ عالم العراق ، ورحلة أهل الآفاق ، ناصر السنة ، وقامع البدعة ، محيي هدي السلف ، وحافظ فنون الخلف » [١٦].
- وقال محمد سعيد البابيّ ، وكان من أصدقائه : « ذلكم العلامة النابغة الأديب الناثر الشاعر العليم بجوهر اللغة العربية وعلومها وآدابها .... الفقيه بالشريعة الإسلامية ، الضليع بالسنة المحمدية » [١٧].
- وقال الأب أنستاس الكرمليّ : « الألوسيّ من الطبقة الأولى بين النحاة ؛ لأنَّه من المجتهدين فيه غير المقلدين ، وإذا كان محمود شكري إماماً في النحو ، فهو إمام أكبر في اللغة ... ، وإذا كانت له قدم راسخة في النحو والعلوم العربية واللغوية ، فقدمه أرسخ في الأمور الدينية » [١٨].
- وقال تلميذه محمد بهجة الأثريّ : « وصفوة القول إنَّه كان من أعاظم رجال النهضة العلمية في العالمين العربي والإسلامي ، لا ينازع في ذلك منازع ، وآثاره أعدل شاهد على ما نقول » [١٩].

مرضه ووفاته :

ابتُلِيَ الألوسيّ سنة ١٣٣٧هـ برمل في المثانة ، لكنَّه لم يُعره اهتمامه ولم يُلقِ له بالاً ، ظناً منه أنَّه شيء عارض لا يلبث أنْ يزول ، فكان الأمر كما توقع ، ولكن أثره بقي كامناً فيه ، والرمل يتراكم شيئاً فشيئاً حتى سدَّ المجرى ، فعاوده المرض بأشد ممَّا كان ، عندها راجع الأطباء عسى أنْ يجد عندهم دواءً لدائِه ، ولمَّا لم يجد عندهم ما يشفي الغليل كفَّ عنهم ، واحتمل الداء بصبر جميل ، وكان المرض يذهب عنه ثم يعود ، وفي أواخر عام ١٤٣١هـ هجم عليه المرض وعاوده على حين غفلة ، فانقطع عن التدريس أياماً لا يقدر فيها على شيء ، وأشار عليه الأطباء بالراحة وترك كلّ ما يشغل الذهن ، فلم يلتفت إليهم ، ثم استحوذتْ عليه الحمى ، وضعف قلبه ، ونحل بدنه ، فلم يعد يقدر على تحمل المرض ، وفي العشر الأواخر من رمضان عام ١٣٤٢هـ أصيب بذات الرئة ، فشعر بالموت ودنو الأجل ، فلبث بعد ذلك ثلاث عشرة يوماً يقاسي آلام المرض ، وهي تزداد يوماً بعد يوم ، حتى دعاه داعي المنون ، فتوفاه الله تعالى عند أذان الظهر يوم الخميس ٤/شوال/١٣٤٢هـ ، الموافق ٨/آيار/١٩٢٤م ، وأعلنت المنائر وفاته ، فلمَّا تسامع الناس الخبر توافدوا من كلّ حدب وصوب ، ثم صلوا عليه في جامع معروف الكرخيّ ، ودُفِن قبيل المغرب في مقبرة الجُنيد البغداديّ ؛ لأنَّه كان قد أوصى بذلك .

وأنشد الشاعر معروف الرصافيّ ، وملا عبود الكرخيّ ، ومحمد بهجة الأثريّ وغيرهم القصائد التأبينية ، ورثوه بأحسن ما قيل ، وأرسلت التعازي من أعلام العرب وشخصيات العالم العلمية ، وقد وصف الأثريّ يوم وفات بأنَّه كان يوماً مشهوداً لم ترَ بغداد مثله في عصورها[٢٠].

المطلب الأول: التعريف بكتاب أبي المعالي الآلوسي : الضرائر السائغة للشاعر

أولا : عرض مادة الكتاب :

لمَّا كان كتاب : (الضرائر السائغة للشاعر) اختصاراً وإيجازاً لكتاب : (الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر) ، فقد كانت طريقة الألوسي (رحمه الله) في عرض مادة الكتابين متشابهة تماماً من حيث الهيكل العام ، والتقسيم ، ووضع العنوانات ، والتمثيل للضرائر ، لذا سنعمد ههنا إلى عرض مادة الكتابين : (المبسوط/الأصل)

، و(المختصر/الكتاب المحقق) في الوقت نفسه ، وذلك بعقد موازنة بينهما تحدد مواطن التشابه والاختلاف ، وترسم لدى القارئ صورة واضحة المعالم عنهما ، وتعطي تصوراً عن الجهد الذي بذله الألوسي (رحمه الله) في اختصار مادة كتابه الأصل ، ولعلنا نستطيع تأطير هذه الموازنة بعرض مادتي الكتابين في النقاط الآتية :

١- بدأ الألوسيّ كتابه الأصل بالبسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسوله (صلى الله عليه وسلم) ، ثم عرج بعد ذلك إلى ذكر فضل علماء الأمة وجهودهم العظيمة في خدمة العربية في فنونها كافة ، ومن ذلك فضلهم وجهدهم فيما يخص معرفة الضرورة ، فرأى أنْ يضع كتاباً في هذا الباب يكون شاملاً لمسائلها ، ومستوعباً لدقائقها ، ثم ذكر أنَّه وسمه بـ(الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر) ، وأنَّه رتبه على مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة .

أمَّا المختصر ، فقد بدأه بما بدأ به الأصل إذ سمَّى الله تعالى ، وحمده بما هو أهله ، ثمَّ ثلَّث بالصلاة والسلام على رسوله (صلى الله عليه وسلم) ، وتميَّز عنه بخطبة فيها براعة استهلال ، ثم ذكر الغرض من الاختصار ، وهو قصور همم طلاب العلم عن الأصل ، فاختصره تسهيلاً لهم وتيسيراً ، مع استيعابه لأقسام الضرورة .

٢- مقدمة الأصل مبسوطة ومطولة تقع في خمسين صفحة ، ضمَّنها خمس عشرة مسألة مهمة يتوقف عليها معرفة فن الضرورة ، وهذه المسائل على النحو الآتي :

- المسألة الأولى : في تعريف الضرورة ، حيث عرض هذه المسألة الخلافية بأدلتها التفصيلية ، وساق آراء العلماء واختلافاتهم فيها ، ثمَّ رجَّح ما رآه الأنسب بمذاق العرب والتوسع عليهم بفن القريض .
- المسألة الثانية : الضرائر سماعية لا يسوغ للمولَّد إحداث شيء منها .
- المسألة الثالثة : لا بدَّ للضرورة من وجه تخرَّج عليه وإلّا عُدتْ لحناً .
- المسألة الرابعة : ما جاز من الضرورة يقدر بِقَدْرها .
- المسألة الخامسة : ما لا يؤدي إلى الضرورة أولى مما يؤدي إليها .
- المسألة السادسة : الضرورة تقسم إلى حسنة وقبيحة .
- المسألة السابعة : الحمل على أحسن الأقبحين .
- المسألة الثامنة : الضرائر غير محصورة بعدد معين .
- المسألة التاسعة : أنَّ من القواعد ما لا تتعداها الضرائر .
- المسألة العاشرة : ما يلحق بالضرورة الشعرية مما هو في معناها ، أو بعبارة أخرى وقوع الضرورة في الكلام المنثور .
- المسألة الحادية عشرة : موافقة الضرورة لبعض لغات العرب لا يخرجها عن حيزها.
- المسألة الثانية عشرة : الفرق بين الضرورة والاطراد والشذوذ .
- المسألة الثالثة عشرة : في بيان النادر والغريب ونحو ذلك .
- المسألة الرابعة عشرة : أغلاط العرب هل هي من الضرورة أم لا ؟
- المسألة الخامسة عشرة والأخيرة : جواز استعمال المرفوض للضرورة .

أمَّا المختصر فقد مهَّده بمقدمة مقتضبة جداً لا تتجاوز نصف صفحة ، ذكرَ فيها خلاف النحاة في حدِّ الضرورة ، فالجمهور يرون أنَّها ما يقع في الشعر دون النثر سواء أكان للشاعر عنها مندوحة أم لا ، وابن مالك (ت٦٧٢هـ) ومن تابعه يرون أنَّها تقع في الشعر إذا لم يكن للشاعر عنها مندوحة ، وفيها

نصر قول الجمهور ، ثم ذكر أنَّ الضرورة تنقسم إلى : حسنة وقبيحة ، وختمَ مقدمة المختصر بربطِها بمقدمة الأصل إذ أشار إلى أنَّ الأصل فيه تفاصيل وفوائد مهمة ، فليراجعها من أراد الاستزادة .

٣- بعد المقدمة بدأ الألوسيّ بالدخول في مادة الكتاب وفصوله ، وهي ثلاثة فصول على السواء في الأصل والمختصر ، حيث جعل الفصل الأول من الأصل المبسوط ، أو القسم الأول كما سمَّاه هو في (ضرائر الحذف) ، ثم أتبعه بالقسم الثاني وهو (ضرائر التغيير) ، ثم أردفه بالقسم الثالث (ضرائر الزيادة) ، ثم ذكر أنَّ من الناس من اختار ورتب غير هذا الترتيب ، وما اختاره هو من ترتيب هو الأقرب تناولاً ، والأسهل أخذاً ، معلِّلاً تقديم ضرائر الحذف على غيرها أنَّها من العدم ، والعدم مقدم على الوجود ؛ وكذلك لأنَّ الحذف أنسب بباب الضرورة لما فيه من التخفيف الملائم لها ، وذكر أنَّ الحذف له صور وأشكال مختلفة ، فتارة تكون الضرورة بحذف حركة ما ، وأخرى بحذف حرف واحد ، وثالثة بحذف حرفين أو أكثر ، ورابعة بحذف كلمة كاملة ، ثم بدأ بعد ذلك بسرد ضرائر هذا الفصل واحدة تلو الأخرى ، تارة يطنب وأخرى يوجز بحسب ما يقتضيه المقام ، وقد بلغ عدد ضرائر الحذف (٤٢) ضرورة ، بدأها بضرورة (قصر الممدود) ، وختمها بضرورة (حذف النون من الأفعال الخمسة لغير ناصب أو جازم) .

أمَّا المختصر فقد رتبه على ترتيب الأصل ، حيث بدأه بـ(ضرائر الحذف) أيضاً ، دون الإشارة إلى مسوغ تقديمها على غيرها ، إذ شرع مباشرة بسرد وعرض الضرائر واحدة واحدة ، والغالب عليه الإيجاز والاختصار ، وقد بلغ عدد ضرورات الحذف فيه (٤٨) ضرورة بدأها بضرورة (قصر الممدود) أيضاً ، وختمها بضرورة (حذف المضاف من غير أن يقام المضاف إليه مقامه) ، وهي من الضرائر التي انفرد به المختصر ، إذ لا وجود لها في الأصل ، وهناك ضرائر حذف أخر انفرد بها المختصر هي : (حذف ياء المضاف) ، و(حذف ياء النسب) ، و(الحذف في غير الضمير كالزمن) ، و(قولهم في معين معن) ، و(حذف بعض الكلمة وإبقاء بعضها) ، و(حذف ياء مفاعيل) ، و(حذف بعض الكلمة ومزجها مع كلمة أخرى) ، و(حذف الفاء من التقوى وما تصرف منها) ، و(حذف ياء الذي والتي ونحوهما) ، و(حذف الموصول وترك الصلة) .

٤ - أمَّا القسم الثاني من الأصل المبسوط ، فقد أفرده الألوسيّ لـ(ضرائر التغيير) ، وقد ذكر أنَّ فيه أنواعاً كثيرة ، كتأنيث المذكر ، وتذكير المؤنث ، وصرف الممنوع من الصرف ، ومنع المصروف ، وقطع همزة الوصل ، وبالعكس ، وفك المدغم وغيرها ، ثم ذكر ضابط التغيير ، وهو : أن يتغير حكم الكلمة الذي يثبت لها في الكلام المنثور لأجل الشعر ، وفي هذا الفصل تكثر المسائل الخلافية التي طال فيها الخلاف واحتدم ، فكان يورد الخلاف القائم فيها بشيء من التفصيل والاستيعاب ، ثم يبدي رأيه مرجِّحاً في نهاية كلِّ مسألة ، وقد بلغ عدد الضرائر في هذا الفصل (٩٢) ضرورة ، استهلها بضرورة (تأنيث المذكر وتذكير المؤنث) ، وختمها بضرورة (الجزم بأنْ الناصبة) .

وكذلك هو الأمر بالنسبة للمختصر ، فقد جعل الفصل الثاني منه لـ(ضرائر التغيير) أيضاً ، ولكن من دون أنْ يمهِّد له بذكر عددٍ من أنواعها كما هي الحال في الأصل ، كما أنَّه لم يذكر الضابط في هذا الباب ، وفي هذا الفصل نلحظ الإيجاز والاختصار بشكل واضح جداً ، فهو لا يتطرق إلى الخلاف في المسائل التي وقع فيها الخلاف إلَّا ما يستوجب ذلك كضرورة (ترخيم غير المنادى) حيث أطال الكلام فيها ؛ لأنَّها – كما عبر هو عنها - مسألة تزل فيها الأقدام ، وغالباً ما يحيل القارئ إلى الأصل ، ففي كثير من المواضع منه يقول : والخلاف مبسوط في محله من الأصل فليرجعْ إليه من أراد التفصيل ، ووصل الاختصار عنده إلى حدّ أنَّه يذكر اسم الضرورة والشاهد الشعري عليها دون الإشارة حتى إلى موطن الشاهد ، مع العلم أنَّ المقام

يستوجب بيانه أحياناً ، وقد بلغ عدد ضرائر هذا الفصل (٨٤) ضرورة ، بدأها وختمها بما بدأ وختم به الأصل ، كما أنه عمد إلى دمج ضرورتي : (صرف الممنوع من الصرف ، والعكس) ، وضرورتي: (إثبات همزة الوصل في الدرج ، وحذف همزة القطع) ، وضرورتي (حذف نون لم يكن ، ولكن) تحت ثلاث ضرائر بعد أنْ كُنَّ ستاً . وانفرد المختصر في هذا الفصل بضرورتين هما : (نقل حركة عين الفعل إلى الفاء) ، و(إبدال الهاء ألفاً في الوقف) .

٥ – عقد الألوسيّ الفصل الثالث والأخير من الأصل لـ(ضرائر الزيادة) ، وقد ذكر سبب تأخير هذا الباب في أوله ، حيث قال [٢١] : « ثم جعلنا القسم الثالث في بيان ضرائر الزيادة ، حيث كانت الزيادة أثقل ، وقلمَّا تمس الحاجة إليها ؛ لذا أخَّرناها في الترتيب ». وهذا الفصل أقلُّ حجماً من سابقَيهِ ، وقد بلغ عدد ضرائره (٢٧) ضرورة ، بدأها بضرورة (زيادة ما في آخر البيت) ، وختمها بضرورة (زيادة إنْ المكسورة الهمزة) .

وكذلك هو الأمر بالنسبة للمختصر ، حيث جعل الفصل الأخير منه لـ(ضرائر الزيادة) ، من دون ذكر سبب تأخيره ، وفيه نلحظ الإيجاز بشكل واضح جداً أيضاً ؛ إذ يعمد غالباً إلى ذكر عنوان الضرورة ، والشاهد عليها دون الإشارة غالباً إلى بيان موطن الشاهد ، وبلغت ضرائر هذا الفصل (٢٧) ضرورة على غرار الأصل ، بدأها بـ(زيادة ما في آخر البيت) ، وختمها بـ(زيادة إنْ المكسورة الهمزة) أيضاً .

بناءً على ما سبق يتضح أنَّ الفارق في عدد الضرائر بينهما لا يكاد يذكر ، فقد بلغ عددها في الأصل (١٦١) ، وبلغ عددها في المختصر (١٥٩) ، فالفارق هو ضرورتان فقط .

٦ – ختم الألوسيّ كتابه الأصل [٢٢] بخاتمة نبَّه فيها على أمور تقع في فصيح الكلام ، وليست من الضرورة ، منها :

– حذف جواب القسم ، نحو قوله – تعالى- : **(ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (١) بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ (٢))** [ق:١ – ٢] . والتقدير: والقرآن المجيد ، إنَّك لرسول اللَّه بالحقِّ ، أو بتقدير : إنَّه لتنزيلٌ من ربِّ العالمين .

– ومنها إضمار ما لم يُذكر ، كقوله : **(فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢))** [ص: ٣٢] ، أي : الشمس .

– ومنها زيادة (لا) ، كقوله تعالى : **(قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢))** [الأعراف: ١٢] ، أي : ما منعك أن تسجد .

– ومن ذلك أن تخاطب الواحد خطاب الجماعة ، كقوله تعالى : **(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٤))** [الحجرات: ٤] ، وإنما كان رجلاً واحداً .

– ومنها مجيء الخصوص بمعنى العموم ، كقوله تعالى : **(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (١))** [الطلاق: ١] . وبعدها أرَّخ سنة انتهائه من الكتاب ، وهي سنة ١٣٣٢هـ .

أمَّا المختصر فقد خلا من خاتمة الأصل ، فبعد أنْ انتهى الألوسيّ من سرد ضرائر الزيادة ، ختمه بقوله : « هذا آخر ما منَّ به العزيز الغفار ، مما أوردناه من الاختصار » ، ولم يؤرخ السنة التي انتهى فيها من تأليفه ، وقطعاً هي بعد عام ١٣٣٢هـ .

* * * *

ثانيا : منهج أبي المعالي الآلوسي في الكتاب ومصادره فيه :

بعد قيامنا بعرض محتوى الكتاب ومادته من الناحية الشكلية ، حريّ بنا ههنا أنْ نتناوله من حيث المنهج الذي اتبعه العلامة الألوسيّ ، والأسلوب الذي سار عليه ، وكذلك المصادر التي استقى منها مادة الكتاب ، وسنتناول هاتين المفردتين على النحو الآتي :

أ – المنهج :

اتبع الألوسيّ في كتابه منهجاً يغلب عليه الإيجاز بشكل واضح ؛ لأنَّ الكتاب في الأصل اختصار لكتاب آخر مبسوط كما سبق أنْ أوضحنا ذلك ، ومع ذلك لا يخلو كتابه أحياناً من الإطناب الذي يقتضيه المقام ، ويمكن هنا أنْ نوضح منهجه وأسلوبه في الملاحظ الآتية :

١- في مواضع عديدة من كتابه يبدأ بيان الضرورة بقول من أقوال العلماء [٢٣] .

٢- عند عرضه لضرورة ما يستطرد أحياناً إلى غيرها لوجود ترابط وشبه بينهما [٢٤] .

٣- قد يقتصر في اختصاره لضرورة ما على ذكر الشواهد فحسب من دون التعليق حتى على موطن الشاهد ، ولا سيما إذا كانت الضرورة متداولة ومعروفة عند أهل الصنعة [٢٥] .

٤- عند إيراده للشواهد على ضرورة ما يقوم أحياناً ببيان موطن الشاهد فحسب ، وفي مواضع أخرى يقوم ببيان موطن الشاهد بشيء من البيان والإيضاح [٢٦] .

٥- التداخل جعل الألوسي في بعض المواضع يعرض ضرورةً ما ، ويأتي بشواهد من غيرها عليها[٢٧] .

٦- هناك ضرورات في المختصر منقولة نصاً من الأصل المبسوط من دون أيّ تغيير يذكر [٢٨] .

٧- عند عرضه لضررورة فيها خلاف قائم بين أهل الصنعة ، يسوق الخلاف فيها بشيء من التفصيل ، ثم يرجح ما يراه الأصوب [٢٩] .

٨- قد يجمع ضرورتين من المبسوط في المختصر تحت عنوان ضرائري واحد لعلة تربط بينهما [٣٠] .

٩- في بعض الضرائر قد يسوق الألوسيّ الشواهد عليها جملة واحدة من دون بيان موطن الشاهد حتى يفرغ من سوقها ، ثم يقوم ببيان مواطن الشاهد فيها مجتمعة واحداً تلو الآخر[٣١] .

١٠- في كثير من الضرائر في المختصر يحيل القارئ إلى الأصل المبسوط ، وأحياناً قليلة جداً إلى أحد كتبه الأخرى [٣٢] .

١١- انفراده ببعض الضرورات [٣٣] .

١٢- استشهاده بشعر شعراء عاشوا بعد عصر الاستشهاد [٣٤] .

١٣- يشرح الألفاظ التي يراها غامضة في الشواهد [٣٥] .

١٤- ينقل الأقوال من مصادرها تامةً من دون تغيير ، وأحياناً يستقطع بعضها أو يصلها بحسب ما يقتضيه المقام [٣٦] .

١٥- يشير إلى نهاية النصوص المنقولة ، بقوله : انتهى [٣٧] .

١٦- في عدة مواضع من الكتاب ولا سيما في المسائل الخلافية ، يحيل القارئ إلى كتب النحو أو غيرها ؛ لأنَّ المقام لا يسمح بسوق الخلاف [٣٨] .

١٧- يعمد أحياناً إلى دمج قولين في قول واحد إذا كانا متفقين في الرأي [٣٩] .

١٨- قد يحكم على الضرورة بالحسن أو القبح أو الكثرة أو حتى القلة [٤٠] .

١٩- في العديد من المواطن من كتابه بعد إيراده لضرورة ما ، وسوق الشواهد عليها ، وبيان موطن الشاهد فيها ، يُعقِّب بقوله : ومنهم من قال ، أو يقول ، أو قال بعضهم ، وأحيانا يُسمِّي القائل : ليس هذا بضرورة ، كما أنَّه قد يردّ عليهم [٤١] .

٢٠- لا يرى مانعاً من موافقة الضرورة لبعض لغات العرب [٤٢] .

٢١- أغلب عنوانات المختصر جاءت موافقة لعنوانات الأصل المبسوط ، عدا عدة مواضع جاءت مخالفةً له [٤٣] .

* * * * * * *

ب – المصادر :

من الصعب أنْ نتصور أنَّ الألوسيّ قد اعتمد في تأليف كتابه على ذاكرته وحفظه ؛ لأنَّ الكتاب اشتمل على مسائل دقيقة ، وأقوال متعددة ومختلفة ، تحتاج إلى تحقيق ومراجعة ، فهو في كتابه يبدو مستوعباً مسائل الضرورة ، سابراً أغوارها ، متقصياً شواهدها ، لذلك فقد استقى الألوسيّ مادة كتابه من مصادر عديدة ومختلفة ، فهو ينقل عن خليط من النحاة متعددي المذاهب ، بصريين وكوفيين ، وقد حرص على ذكر عدد منها بذكر عنواناتها مقترنة بأسماء مؤلفيها ، أو منفردة بعنواناتها ، أو بأسماء مؤلفيها فحسب ، وربَّما لا يذكر الكتاب ولا مؤلفه ألبتة ، مستعملاً عبارة : قال بعض الأئمة [٤٤] ، وندون هنا المصادر التي استقى منها مادة كتابه تبعاً لحروف المعجم ، وجاءت بإحدى الطرائق المذكورة آنفاً ، وهي :

- أسرار العربية ، لأبي البركات الأنباريّ (ت٥٧٧هـ) [٤٥] .
- الاقتراح في أصول النحو ، للسيوطيّ (ت٩١١هـ) [٤٦] .
- ألفية ابن مالك ، لابن مالك (ت٦٧٢هـ) [٤٧] .
- الخصائص ، وسر صناعة الإعراب ، لابن جني (ت٣٩٢هـ) [٤٨] .
- الصحاح ، للجوهريّ (ت٣٩٣هـ) [٤٩] .
- ضرائر الشعر ، لابن عصفور (ت٦٦٩هـ) [٥٠] .
- الكتاب ، لسيبويه (ت١٨٠هـ) [٥١] .
- كتاب الشعر ، والقصريات ، لأبي علي الفارسيّ (ت٣٧٧هـ) [٥٢] .
- اللسان الشاكر في ضرورة الشاعر ، لأبي سعيد شعبان الآثاريّ (ت٨٢٨هـ) ضمن ألفيته : (لسان العرب في فنون الأدب) [٥٣] .
- لسان العرب ، لابن منظور (ت٧١١هـ) [٥٤] .
- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم ، ومختصره ، لمسعود بن عمر التفتازانيّ (ت٧٩٢هـ) [٥٥] .
- مغني اللبيب ، وشرح قصيدة بانت سعاد ، لابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ) [٥٦] .
- نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ) [٥٧] .
- النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاريّ (ت٢١٥هـ) [٥٨] .

كما أنَّنا نجده قد ترك مجموعة من مصادره المهمة التي أخذ منها في كتابه من دون ذكر عنواناتها، مكتفياً بالإشارة إلى أسماء مؤلفيها ، وهم :

- الأخفش (ت٢١٥هـ) [٥٩].
- الأشموني (ت٩٠٠هـ) [٦٠].
- ابن بري (ت٥٨٢هـ) [٦١]
- البيتوشي (ت١٢٢١هـ) [٦٢].
- الخليل (ت١٧٠هـ) [٦٣].
- سيبويه [٦٤].
- الدماميني (ت٨٢٧هـ) [٦٥].
- ابن دريد (ت٣٢١هـ) [٦٦].
- أبو زيد الأنصاري [٦٧].
- ابن عصفور [٦٨].
- ابن عطية الأندلسيّ (ت٥٤٢هـ) [٦٩].
- ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) [٧٠].
- الفرَّاء (ت٢٠٧هـ) [٧١].
- ابن القطاع الصقليّ (ت٥١٥هـ) [٧٢].
- المفضل الضبيّ (ت نحو ١٦٨هـ) [٧٣].
- ابن هشام [٧٤].

* * * * * * *

المطلب الثاني : أنموذج محقق مختار من كتاب : الضرائر السائغ للشاعر ترخيم غير المنادى [٧٥]

كقول أبي النَّجم العِجْليّ [٧٦] : [من الرجز]

[١] تَـــضِـــلُّ مِـنّـــهُ إبِـــلي فـــي لَجَّـــةٍ أمْسِـــكْ فلانـــاً عـــن فـــلِ بالهَـــوْجَـــلِ

ومنهم مَنْ قال : ليس في البيت شاهد على الترخيم ؛ فإنَّ أصل (فُلِ) هذا فلان [٧٧] ، فحذف منه الألف والنون ، والتقدير : أمْسِكْ فُلاناً عن فُلان ، أي : عن ذكره . (في لَجَّة) بفتح اللام أي : اختلاط الأصوات [٧٨] ، وليس حذف الألف والنون منه للترخيم ، وإنَّما هو للضَّرورة كقول لَبِيد [٧٩] : [من الكامل]

[٢] دَرَسَ المَـــــنا بمُـتـــالعٍ فأَبَـــــانِ فَتَقادَمَـــــتْ بالحُـــبْسِ والسُّـــوبـــانِ

أي : دَرَسَ المنازل ، فحذف الزاي واللام ضرورة [٨٠] ، فهذا ضرورة من غير هذا الباب .

وأمَّا ترخيم غير المنادى للضَّرورة ، فمشروط [٨١] : أنْ يصلُح الاسم للنداء ، فلا يجوز ترخيم الضَّرورة في نحو: الغلام ممَّا فيه (ألْ) ، ومن ثَمَّ خُطِّئَ مَنْ جعلَ مِنْ ترخيم الضرورة قولَ العجَّاج [٨٢] : [من الرجز]

[٣] والقَـاطِنـــاتِ البيـــتَ غَيـــرَ الرُّيَّـــمِ أوَالـفـــاً مَـكَّـــةَ مِـــنْ وُرْقِ الحَـــمِ

بل هو كقوله : (دَرَسَ المَنَا) البيت [٨٣] .

وأنْ يكون المُرخَّم في الضرورة إمَّا زائداً على الثلاثة ، أو مختوماً بتاء التأنيث ، فالأول : كقول امرئ القيس الكِنْديّ [٨٤] : [من الطويل]

[٤] لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوءِ نارِه ... طَرِيفُ بنُ مَالٍ لَيلةَ الجوعِ والحَصَرْ

أراد : ابن مالك ، فرخَّمه في غير النداء ضرورةً ، وتَرَكَ ما بَقِيَ كأنَّه اسمٌ برأسه ، ونَوَّن على لغة من لا ينتظر [٨٥] .

والثاني : كقول الأسود بن يَعْفُر [٨٦] : [من الطويل]

[٥] وهذا رِدائي عِندَه لِيَسْتَعِيرَه ... لِيَسْلُبَني حَقِّي أمَالِ بنَ حَنظَلِ /ل١ب/

أراد : ابن حنظلةَ ، فرخَّمه في غير النداء ضرورةً ، ولا يمتنع الترخيم في الضرورة على لغة من ينتظر المحذوف عند سيبويه [٨٧] وجمهور البصريين [٨٨] ، خلافاً للمبرِّد [٨٩] . قالوا : والدليل القياس على النداء ، والسماع ، ومنه قول أوس التميميّ [٩٠] : [من البسيط]

[٦] إنَّ ابنَ حارثةَ إنْ اشْتَقْ أوْ امْتَدِحْهُ فإنَّ النّاسَ قَد عَلِموا لِرُؤيتِه

أراد : ابن حارثةَ ، فرخَّمها بحذف التاء على لغة من ينتظر ، وقول جرير [٩١] : [من الوافر]

[٧] ألا أضْحَتْ وأضْحَتْ مِنكَ شاسِعةً أمامَ حبالُكمُ رَمامَا

أراد : أُمامةَ ، بضمِّ الهمزة علمُ امرأةٍ ، فرخَّمها بحذف التاء على لغة من ينتظر.

هوامش البحث

(١) تنظر ترجمته في : أعلام العراق : ٨٧ – ٢٤١ ، محمد بهجة الأثري ، المطبعة السلفية – القاهرة ، ١٣٤٥هـ ، ومحمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية : ٣ – ١٣٠ ، محمد بهجة الأثري ، منشورات جامعة الدول العربية ، ١٩٥٨م ، وفيهما قام تلميذ الآلوسيّ البار الدكتور محمد بهجة الأثريُّ بإفراد الآلوسي بالترجمة والتعريف ، وكلّ من أتى بعده ممَّن ترجم للألوسيّ عيال عليه ، وتنظر ترجمته أيضاً في : الأعلام : ١٧٢/٧ – ١٧٣، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الخامسة عشر ، ٢٠٠٢م ، ومعجم المؤلفين : ١٦٩/٢ ، عمر رضا كحالة الدمشقي ، مكتبة المثنى ، ومكتبة إحياء التراث العربي – بيروت ، والسيد محمود شكري الألوسي وبلوغ الأرب : ٧ – ٢٠ ، إبراهيم السامرائي ، المؤسسة الجامعية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، ومعجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين : ٢٩٣/٣ ، كوركيس عواد ، مطبعة الإرشاد – بغداد ، ١٩٦٦م ، والبغداديون وأخبارهم ومجالسهم : ٢٦ – ٣٠ ، إبراهيم بن عبد الغني الدروبي ، مطبعة الرابطة – بغداد ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م .

(٢) دأب الأتراك العثمانيون على إلحاق أعلامهم المذكَّرة زيادات معينة ، مثل : شكري ، وفهمي ، وغالب ، وكامل ، وذهني ، ووصفي وغيرها ، والغرض من هذه الزيادات هو التيمن والتبرك ، وقد قلَّدهم العرب في ذلك ، فلفظة (شكري) ليست من اسم المؤلف ، وإنَّما هي زيادة عليه من باب الشكر لله تعالى على ما أنعم به وتفضَّل ، ينظر : السيد محمود شكري الآلوسيّ وبلوغ الأرب : ١٢ .

(٣) ينظر : أعلام العراق : ٨٨ ، ومحمود شكري الآلوسيّ وآراؤه اللغوية : ٥٠ – ٥١ ، والسيد محمود شكري الآلوسيّ وبلوغ الأرب : ٨ ، ومقدمة اتحاف الأمجاد : ١١ ، محمود شكري الألوسي ، تحقيق : د. عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة الإرشاد – بغداد ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ومقدمة المسك الأذفر : ١٥ في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر (١٢٧٢- ١٣٤٢هـ) ، محمود شكري الألوسي ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري، الدار العربية للموسوعات – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م .

(٤) ينظر : معجم البلدان : ٢٤٦/١ ، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٨٢٦هـ) ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الثانية – ١٩٩٥م ، ومحمود شكري الألوسيّ وآراؤه اللغوية : ٢١ .

(٥) ينظر : مقدمة المسك الأذفر : ٩٠/١ .
(٦) ينظر : محمود شكري الألوسيّ وآراؤه اللغوية : ٤٧ .
(٧) ينظر : م . ن : ٤٨ .
(٨) تنظر : مؤلفات محمود شكري الألوسيّ في : أعلام العراق : ١٤٠ - ١٥٢ ، ومحمود شكري الألوسيّ وآراه اللغوية : ١١١ - ١٢٤ ، وفهرس مخطوطات الخزانة الألوسية في مكتبة المتحف العراقي في مجلة المورد العدد ١ ، المجلد ٤ ، لسنة ١٩٧٥ ، الصفحات : ١٧٥ – ٢٠٦ ، ومقدمة اتحاف الأمجاد : ٣٥ – ٤٢ ، ومقدمة المسك الأذفر : ٣٩/١ - ٦٩ ، وجولة مع مؤلفات الألوسيّ (رحمه الله) المطبوعة والمخطوطة (بحث منشور)/ موقع الألوكة : ٤ - ١٣ .
(٩) في : محمود شكري الألوسيّ وآراؤه اللغوية : ١١٠ .
(١٠) تنظر : مقدمة اتحاف الأمجاد : ٣٥ – ٤٢ .
(١١) تنظر : مقدمة المسك الأذفر الصفحات : ٣٩/١ - ٦٩ .
(١٢) بلغ مجموع ما نسخه واستكتبه الألوسي من مؤلفات غيره حوالي ٣٢ كتاباً ، ينظر : ما استكتبه الآلوسي من مؤلفات غيره (بحث منشور)/ موقع الألوكة : ٢ – ١٢ .
(١٣) ينظر : جولة مع مؤلفات الألوسيّ (رحمه الله) المطبوعة والمخطوطة : ٢ .
(١٤) ساق محمد بهجة الأثري في كتابه : أعلام العراق الكثير من الثناءات والمدوح والتآبين حتى أخذت منه حيزاً كبيراً ، تنظر الصفحات : ١٦٥-٢٣٧ .
(١٥) الرسائل المتبادلة بين جمال الدين القاسمي ومحمود شكر الألوسيّ : ٢٧ .
(١٦) أعلام العراق : ١٨٣-١٨٤ .
(١٧) أعلام العراق : ١٨٦ .
(١٨) أعلام العراق : ١٩٣-١٩٤ .
(١٩) أعلام العراق : ١٥٣ .
(٢٠) ينظر : أعلام العراق : ١٠٧-١٠٨ ، ومحمود شكري الألوسيّ وآراؤه اللغوية : ٣ ، ومقدمة اتحاف الأمجاد : ٢٨-٢٩ ، والرسائل المتبادلة بين جمال الدين القاسميّ ومحمود شكري الألوسيّ : ٣٦ .
(٢١) في : الضرائر ما يسوغ للشاعر دون الناثر ، أبو المعالي الآلوسي، مكتبة البيان – بغداد / مكتبة – صعب بيروت : ٥٦ .
(٢٢) تنظر الصفحات : ٣٢٦-٣٣٤ منه .
(٢٣) تنظر الصفحات : ١٧ ، ٥٢ ، ٨١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ من : الضرائر السائغة للشاعر، أبو المعالي الآلوسي، تحقيق : وائل محمود محمد، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل – كلية الآداب، بإشراف : الأستاذ المساعد الدكتور معن يحيى محمد العبادي، ١٤٤٠/٢٠١٩ م.
(٢٤) تنظر الصفحات : ٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٧٣ ، ١٢٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٥ من التحقيق، أي : تحقيق الضرائر السائغة للشاعر، الأطروحة المذكورة أعلاه، فلزم التنبيه.
(٢٥) تنظر الصفحات : ٥ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢١ من التحقيق .
(٢٦) تنظر الصفحات : ٣٥ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ من التحقيق .
(٢٧) تنظر الصفحات : ٤٠ ، ٥٠ ، ١٠٢ ، ١٢٤ من التحقيق .
(٢٨) تنظر الصفحات : ٩٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ من التحقيق .
(٢٩) تنظر الصفحات : ٦ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٣٣ ، ١٦٤ من التحقيق .
(٣٠) تنظر الصفحات : ٢٨ ، ٨٤ ، ٨٦ من التحقيق .
(٣١) تنظر الصفحاتان : ٧٥ ، ٩٩ من التحقيق .
(٣٢) تنظر الصفحات : ٤٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢١١ من التحقيق .
(٣٣) تنظر الصفحات : ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٧، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٧، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ من التحقيق .
(٣٤) تنظر الصفحات : ٤٣ ، ٥٤ ، ١٦٧ ، ١٩٢ من التحقيق .
(٣٥) تنظر الصفحات : ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ٤٢ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢٣٠ من التحقيق .

(٣٦) تنظر الصفحات : ١٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٨٩ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ من التحقيق .
(٣٧) تنظر الصفحات : ١٩ ، ٢٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ من التحقيق .
(٣٨) تنظر الصفحات : ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ من التحقيق .
(٣٩) تنظر الصفحات : ١٩ ، ١١٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ من التحقيق .
(٤٠) تنظر الصفحات : ٥٠ ، ٥٢ ، ١٣٣ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ من التحقيق .
(٤١) تنظر الصفحات : ٢١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ من التحقيق .
(٤٢) تنظر الصفحات : ٢٢ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ١١٣ من التحقيق .
(٤٣) تنظر الصفحات : ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ من التحقيق .
(٤٤) ورد هذا في موضع واحد ، تنظر الصفحة : ٢٢٩ من التحقيق .
(٤٥) تنظر الصفحة : ٥٧ من التحقيق .
(٤٦) تنظر الصفحة : ٥٢ من التحقيق .
(٤٧) تنظر الصفحة : ١٥ من التحقيق .
(٤٨) تنظر الصفحات : ٩٩ ، ١٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ من التحقيق .
(٤٩) تنظر الصفحات : ١٠١ ، ١١٧ ، ١١٨ من التحقيق .
(٥٠) تنظر الصفحات : ٦٠ ، ٨١ ، ١٠٩ ، ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ من التحقيق .
(٥١) تنظر الصفحات : ١٤ ، ٥١ ، ١٤٣ ، ١٩٠ ، ١٩٥ من التحقيق .
(٥٢) تنظر الصفحتان : ٦٠ ، ٢٢٤ من التحقيق .
(٥٣) تنظر الصفحات : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٤٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٨ ، ١٢٨ من التحقيق .
(٥٤) تنظر الصفحة : ١١٨ من التحقيق .
(٥٥) تنظر الصفحة : ١٩٠ من التحقيق .
(٥٦) تنظر الصفحتان : ٥٢ ، ٢٣٣ من التحقيق .
(٥٧) تنظر الصفحة : ١٥٣ من التحقيق .
(٥٨) تنظر الصفحة : ٥٦ من التحقيق .
(٥٩) تنظر الصفحتان : ١٦٢ ، ٢٠٣ من التحقيق .
(٦٠) تنظر الصفحة : ٥٤ من التحقيق .
(٦١) تنظر الصفحة ١١٨ من التحقيق .
(٦٢) تنظر الصفحات : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٧ من التحقيق .
(٦٣) تنظر الصفحات : ١٥٠ ، ١٦٢ ، ٢٠٣ من التحقيق .
(٦٤) تنظر الصفحات : ٨٩ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ١٨٩ من التحقيق .
(٦٥) تنظر الصفحة : ١٥٣ من التحقيق .
(٦٦) تنظر الصفحة : ١٥١ من التحقيق .
(٦٧) تنظر الصفحة : ٧٦ من التحقيق .
(٦٨) تنظر الصفحتان : ١٠٩ ، ١٢٠ من التحقيق .
(٦٩) تنظر الصفحة : ١٩ من التحقيق .
(٧٠) تنظر الصفحة : ٢٢ من التحقيق .
(٧١) تنظر الصفحة : ١٣٣ ، ٢٣٣ من التحقيق .
(٧٢) تنظر الصفحة : ١٥٠ من التحقيق .
(٧٣) تنظر الصفحة : ٧٦ من التحقيق .
(٧٤) تنظر الصفحة : ٦٢ من التحقيق .
(٧٥) ينظر : ضرورة الشعر : ٨٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة : ٤٤ ، وضرائر الشعر : ١٣٦ ، وموارد البصائر : ١٩٤ ، والضرائر : ٥٨ .

والترخيم : هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص ؛ لداعٍ بلاغي ، وهو ثلاثة أقسام : ترخيم اللفظ للنداء ، وترخيمه للضرورة ، وترخيمه للتصغير ، ينظر : الكتاب : ٢٣٩/٢ ، والحدود النحوية : ٢٠٩ ، والنحو الوافي : ١٠١/٤-١١٦ ، ٧١٠ .

(٧٦) في : ديوانه : ٣٥٤ ، وهو في : الكتاب : ٢٤٨/٢ ، ٤٥٢/٣ ، والمقاصد النحوية : ١٧٠٦/٤ ، وشرح شواهد المغني : ٤٥٠/١ ، وخزانة الأدب : ٣٨٩/٢ ، وموارد البصائر : ٢٠٤ ، والضرائر : ٦٠ ، وينظر : المعجم المفصل : ٤٤١/١١ .

وأبو النجم العجلي : هو الفَضْل بن قُدامة العِجْليّ ، من بني بكر بن وائل ، شاعر أُمويّ كان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام ، توفي سنة (١٣٠هـ) ، تنظر ترجمته في : طبقات فحول الشعراء : ٧٤٥/٢ ، والشعر والشعراء : ٥٨٨/٢ ، والأعلام : ١٥١/٥ .

(٧٧) مذهب سيبويه أنَّ لام (فل) ياء محذوفة كـ(يد) ، وجذره (فَ لِ يَ) ، وتصغيره (فُلَيٌّ) إذا سُمِّي به . ومذهب الكوفيين أنَّ لامَه نون ، وأصلُه فلان ثمَّ رُخِّمَ بحذف الألف والنون ، وجذره (فَ لَ نَ) ، وتصغيره (فُلَيْنٌ) ، ورُدَّ بأنَّه لو كان أصلُه فلاناً ؛ لقيل في ترخيمه : فُلا ، ولما قيل في تأنيثه : فُلَةٌ ، ولما اختص بالنداء . ويرى ابن مالك أنَّه لفظ خاص بالنداء ، وقد استعُمِلَ في غيره مجروراً بـ (عن) للضرورة الشعرية أيضاً ، ينظر : الكتاب : ٢٤٨/٢ ، ٤٥٢/٣ ، وشرح المفصل : ٣٠٤/٣ ، وشرح التسهيل : ٤١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١٣٢٩/٣ ، والتصريح بمضمون التوضيح (المنشور بعنوان : شرح التصريح على التوضيح) : ٢٤٠/٢ .

(٧٨) ينظر : لسان العرب : ٣٥٥/٢ (لجج) .

(٧٩) في : ديوانه : ١٣٨ ، والبيت في : ضرورة الشعر : ٨٨ ، وضرائر الشعر : ١٤٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٦/٤ ، وموارد البصائر : ٢٠٥ ، والضرائر : ٦٠ ، وينظر : المعجم المفصل : ١٤٩/٨ .

ولَبِيد بن ربيعة بن مالك العامريّ شاعر فحل من أصحاب المعلقات ، أدرك الإسلام ، ووفد على النبي (صلّى الله عليه وسلّم) ويعد من الصحابة ، ومن المؤلفة قلوبهم ، توفي سنة (٤١هـ) ، تنظر ترجمته في : طبقات فحول الشعراء : ١٣٥/١ ، والشعر والشعراء : ٢٦٦/١ ، والإصابة في تمييز الصحابة : ٥٠٠/٥ ، والأعلام : ٢٤٠/٥ .

ومتالع : جبل بناحية البحرين بين السَّودة والأحساء . وأبان والحُبس : جبلان لبني أسد . والسوبان : هو وادٍ أو جبل في جزيرة العرب ، ينظر : معجم البلدان : ٥٢/٥ ، ٦٢/١ ، ٢١٣/٢ ، ٢٧٧/٣ .

(٨٠) وقيل : إنَّ (المنا) بمعنى المحاذي ، ولا ترخيم فيه ، وكأنَّ الشاعر قال : عفا المكان المحاذي لهذه الأماكن ، ينظر : هامش أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٣٨/٤ .

(٨١) ينظر : الكتاب : ٢٣٩/٢ ، وشرح المفصل : ٣٧٤/١ ، والتصريح بمضمون التوضيح : ٢٥١/٢ ، وهمع الهوامع : ٥٧/٢ ، والنحو الوافي : ١١٦/٤ .

(٨٢) في : ديوانه : ٢٨٢ ، وهو في : الكتاب : ٢٦/١ ، وضرورة الشعر : ٩١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٢٦ ، وضرائر الشعر : ١٤٣ ، وموارد البصائر : ٢٠٥ ، والضرائر :٦١ ، وينظر : المعجم المفصل : ١٢٦٣/٣ .

والعجَّاج : هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر التميميّ ، راجز مجيد ، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ، ثم أسلم وعاش إلى إيام الوليد بن عبد الملك ، توفي سنة (٩٠هـ) ، تنظر ترجمته في : : طبقات فحول الشعراء : ٧٥٣/٢ ، والشعر والشعراء : ٥٧٥/٢ ، والأعلام : ٨٦/٤ .

والقاطنات : اللازمات والساكنات . والرُّيِّم : مقيمات غير بارحات . والوُرْق : جمع ورقاء وهي الحمامة التي على لون الرماد ويضرب إلى الخضرة ، ينظر : لسان العرب : ٣٤٢/١٣ (قطن) ، ٢٥٩/١٢ (ريم) ، ٣٧٦/١٠ (ورق) .

والشاهد فيه : (الحمي) يريد : الحَمَام ، وفيه أوجه :

الأول : قيل : إنَّه حذف الميم الأخيرة ، فبقي (الحَمَا) ، فأبدلَ من الألف ياءً لأجل القافية ، فقال (الحمي) . الثاني : قيل : إنَّه أراد (الحمام) فحذَف الألف الزائدة ، فبقي (الحمم) ، فاجتمع حرفان مثلان ، فأبدل أحدهما ياء ، كما قالوا : تَظَنَّيْتُ والأصل تَظَنَّنْتُ من الظنِّ ، وقَصَّيْتُ أظفاري والأصل قَصَصْتُ . ===

===الثالث : قيل : إنَّه حذف الألف والميم معاً ، ثمَّ كسرَ الميم للقافية وأشبع الكسرة ياءً .

الرابع : ذهب أبو العلاء المعري كما نقل عنه ابن عصفور في : ضرائر الشعر : ١٤٣ ، إلى أنَّه أراد من (ورق الحمام) الحميّ ، أي : المحمي ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، وخفَّف الياء المشددة ، فقال : من ورق الحمي . ففي البيت على مذهبه ضرورتان : إحداهما : حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه . والأخرى : تخفيف الياء المشددة .

(٨٣) لأنَّ لفظ (الحمام) لا يصلح للنداء بوجود الألف واللام ؛ فلا يجوز فيه ترخيم الضرورة .

(٨٤) في : ديوانه : ١٤٢ ، والبيت في : الكتاب : ٢٥٤/٢ ، وضرائر الشعر : ١٣٦ ، والمقاصد النحوية : ١٧٥٦/٤ ، وموارد البصائر : ١٩٤ ، والضرائر : ٥٩ ، وينظر : المعجم المفصل : ٢٩٥/١ .

وامرؤ القيس بن حِجْر بن الحارث الكنديّ ، أشهر شعراء العرب على الإطلاق ، اشتُهِرَ بلقبه هذا ، وكان أبوه ملك أسد وغطفان ، وأمّه فاطمة بنت ربيعة أخت المهلهل ، مات بأنقرة نحو (٨٠ ق هـ) ، تنظر ترجمته في : طبقات فحول الشعراء : ٥١/١ ، والشعر والشعراء : ١٠٧/١ ، والأعلام : ١١/٢ .

وطريف بن مالك : رجل استجار به امرؤ القيس فأجاره من طلب بني أسد ، فهو يمدحه ويصفه بأنَّه كريم يستضاء بناره ويقصد إذا اشتد الجوع والبرد ، والشتاء عند العرب هو زمن الحاجة والمجاعة ، وفيه يُعْرَف الجواد والشحيح ، ينظر : ديوانه : ١٤٢ .

(٨٥) ... بخلاف ترخيمه على لغة من ينتظر ، بترك الباقي منه على ما كان عليه من حركة أو سكون ، فيقال : في مالك: يا مالِ ، وهي الأجود ، ينظر : شرح المفصل : ٣٧٩/١ ، والتصريح بمضمون التوضيح : ٢٦١/٢ ، وهمع الهوامع : ٦٧/٢ ، والنحو الوافي : ١١٢/٤ .

(٨٦) في : ديوانه : ٥٦ ، والبيت في : الكتاب : ٢٤٦/٢ ، ٦٩/٣ ، والنوادر في اللغة لأبي زيد : ٤٤٧ ، وضرورة الشعر : ٨٣ ، وضرائر الشعر : ١٣٦ ، والتصريح بمضمون التوضيح : ٢٦٦/٢ ، وموارد البصائر : ١٩٦، وينظر : المعجم المفصل : ٧٨١/٢ .

والأسود بن يَعْفُر النَهْشَليّ الدارميّ التميميّ ، شاعر جاهليّ ، من سادات تميم ، نادمَ النعمان بن المنذر ، وكان يُلقب بأعشى بني نَهْشَل ، توفي نحو (٢٢ ق هـ) ، تنظر ترجمته في : طبقات فحول الشعراء : ١٤٧/١ ، والشعر والشعراء : ٢٤٨/١ ، والأعلام : ٣٣٠/١ .

وقد كنى الشاعر عن الشباب بالرداء ؛ لأنَّه من أجمل الثياب ، وجعل ما ذهب من شبابه حقّاً غصبه إياه الزمانُ وغَلَبَه عليه ، ثمَّ نادى مالكَ بن حنظلة مستغيثاً بهم ومستنصرا ؛ لأنَّهم قومه ، فهو نهشليٌّ ، من نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وقوله : (مالِ) هو ترخيم لـ (مالك) على لغة من ينتظر الحرف ، ينظر : ديوان الأسود بن يعفر : ٥٦ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٢٨-٢٢٩ .

(٨٧) ينظر : الكتاب : ٢٦٩/٢ ، وسيبويه لقب عُرِف به واشتهر ، واسمه عمرو بن عثمان بن قَنْبَر الفارسيّ البصريّ ، إمام النحو وحجة العرب ، وكتابه في النحو لم يُصنع قبله ولا مثله بعده ، توفي سنة (١٨٠هـ) ، تنظر ترجمته في : إنباه الرواة : ٣٤٦/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٢٩/٢ ، والأعلام : ٨١/٥ ، ومعجم المؤلفين : ١٠/٨ .

(٨٨) ينظر : تحصيل عين الذهب : ٣٣١ ، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٤٢٨ ، والتصريح بمضمون التوضيح : ٢٦٦/٢ ، وهمع الهوامع : ٥٨/٢ ، وسيبويه والضرورة الشعرية : ١٠٠ .

(٨٩) ينظر : المقتضب : ٤/٤-٥ ، ٢٥٢ ، والمبرِّد لقب عُرِف به واشتهر ، واسمه محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثُّماليّ الأزديّ ، إمام اللغة والأدب في زمانه ، من كتبه (المقتضب) و (الكامل) ، توفي سنة (٢٨٥هـ) ، تنظر ترجمته في : إنباه الرواة : ٢٤١/٣ ، وبغية الوعاة : ٢٦٩/١ ، والأعلام : ١٤٤/٧ ، ومعجم المؤلفين : ١١٤/١٢ .

(٩٠) في : المقاصد النحوية : ١٧٥٩/٤ ، والتصريح بمضمون التوضيح : ٢٦٦/٢ ، وموارد البصائر : ١٩٥، وكنتُ أظنَّه أوسَ بن بن حَجَر التميميّ الشاعر الجاهليّ فرجعتُ إلى ديوانه فلم أجده ، والصواب أنَّه للمغيرة بن حِبْناء التميميّ ، وهو له في : الكتاب : ٢٧٢/٢ ، وضرائر الشعر : ١٣٩ ، والبيت ضمَّه شعرُه ضمن : شعراء أميون : ١٠٠/٣ ، وينظر : المعجم المفصل : ١٩١/٧ . وحارثة : هو حارثة بن بدر بن حُصين التميميّ الغُدانيّ ، تابعيّ ، وقيل : أدرك الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، توفي سنة (٦٤هـ) . تنظر ترجمته في : الإصابة في تمييز الصحابة : ١٣٨/٢ ، والأعلام : ١٥٨/٢ .

(٩١) في : ديوانه : ٢٢١ ، والبيت في : الكتاب : ٢٧٠/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٤٤ ، وضرائر الشعر : ١٣٨ ، وخزانة الأدب : ٣٦٥/٢ ، والضرائر : ٥٩ ، وينظر : المعجم المفصل : ٨١٨/٢ .

وروى المبرِّد البيتَ : *** وما عهدٌ كعهدِك يا أماما ***

وهي رواية مبطلة للضرورة ، وينظر : أمالي ابن الشجري : ١٩٣/١ ، وضرائر الشعر : ١٣٨ ، والمقاصد النحوية : ١٧٥٨/٤ ، وموارد البصائر : ١٩٦ .

وجرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفَى بن بدر الكلبيّ اليربوعيّ التميميّ ، شاعر أمويٌّ من أشهر شعراء عصره ، ونقائضه مع الفرزدق معروفة ومشهورة ، توفي سنة (١١٠هـ) ، تنظر ترجمته في : طبقات فحول الشعراء : ٣٩٧/٢ ، والشعر والشعراء : ٤٥٦/١ ، والأعلام : ١٩/٢ .

المصادر والمراجع

أولاً : الكتب :

- اتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد ، محمود شكري الألوسي ، تحقيق : د. عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة الإرشاد – بغداد ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ .
- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الخامسة عشر ، ٢٠٠٢م .
- أعلام العراق ، محمد بهجة الأثري ، المطبعة السلفية – القاهرة ، ١٣٤٥هـ .
- أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن حمزة ، المعروف بابن الشجري (ت٥٤٢هـ) ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، أبو الحسن علي بن يوسف القِفْطي (ت٦٤٢هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي - القاهرة ، والمؤسسة الثقافية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .ج
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - بيروت .
- البغداديون أخبارهم ومجالسهم ، إبراهيم بن عبد الغني الدروبي ، مطبعة الرابطة – بغداد ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م .
- بغية الوعاة في أخبار اللغويين والنحاة ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر – الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، يوسف بن سليمان بن عيسى ، المعروف بالأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ) ، تحقيق : د. زهير عبد المحسن سلطان ، دار الشؤون الثقافية - بغداد ، الطبعة الأولى
- التصريح بمضمون التوضيح (المنشور بعنوان : شرح التصريح على التوضيح) ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري (٩٠٥هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- جمهرة أنساب العرب ، علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ج
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .
- ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة : د. نوري حمودي القيسي ، مطبعة الجمهورية – بغداد، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- ديوان امرىء القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف – القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٤م .
- ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ) ، تحقيق : نعمان أمين طه ، دار المعارف ، مصر – الطبعة الثالثة.
- ديوان العجاج برواية الأصمعي وشرحه ، تحقيق : د. عبد الحفيظ السلطي ، المكتبة التعاونية – دمشق، ١٩٧١م .
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق : د. إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢م .
- الرسائل المتبادلة بين جمال الدين القاسمي ومحمود شكري الألوسي ، جمع وتحقيق : محمد ناصر العجمي ، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- السيد محمود شكري الألوسي وبلوغ الأرب ، د. إبراهيم السامرائي ، المؤسسة الجامعية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- شرح تسهيل الفوائد ، عبد الله بن محمد بن مالك الجياني (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ، و د. محمد بدوي المختون ، دار هجر – مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- شرح شواهد المغني ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تصليح وتعليق : العلامة محمد أمين الشنقيطي ، منشورات مكتبة الحياة – بيروت .
- شرح الكافية الشافية ، عبد الله بن محمد بن مالك الجياني ، تحقيق : د. عبد المنعم أحمد هريدي ، نشر جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، الطبعة الولى .
- شرح المفصل للزمخشري ، يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق: د . إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ - ٢٠٠١م .
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .
- الشعر والشعراء ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الحديث – القاهرة ، ١٤٢٣هـ .
- ضرائر الشعر ، علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي المعروف بابن عصفور ، تحقيق : السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس – الطبعة الأولى ، ١٩٨٠م .

- ضرائر الشعر أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة ، محمد بن جعفر القزاز القيرواني (ت٤١٢هـ) ، تحقيق : د. محمد زغلول سلام ، و د. محمد مصطفى هدارة ، منشأة المعارف – الإسكندرية .
- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، محمود شكري الألوسي ، مكتبة البيان – بغداد ، مكتبة صعب – بيروت .
- ضرورة الشعر ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلَّام الجمحي (ت٢٣٢هـ) ، تحقيق : محمود أحمد شاكر ، دار المدني – جدة .
- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن بن منظور الإفريقى (ت٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت.
- محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية، محمد بهجة الأثري ، منشورات جامعة الدول العربية ، ١٩٥٨م .
- المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر (١٢٧٢- ١٣٤٢هـ) ، محمود شكري الألوسي ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري ، الدار العربية للموسوعات – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م .
- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الثانية – ١٩٩٥م .
- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ، كوركيس عواد ، مطبعة الإرشاد – بغداد ، ١٩٦٦م .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف إليان سركيس (١٣٥١هـ) ، مكتبة الثقافة الدينية – مصر .
- المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ، د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بـ(شرح الشواهد الكبرى) ، بدر الدين محمود بن محمد بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) ، تحقيق : د. علي محمد فاخر ، و د. أحمد محمد توفيق السوداني ، و د. عبد العزيز محمد فاخر ، دار السلام – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
- المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب – بيروت.
- موارد البصائر لفرائد الضرائر ، محمد سليم بن عبد الحليم (ت١١٣٨هـ) ، تحقيق : د. حازم سعيد يونس ، دار عمار – عمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
- النحو الوافي ، عباس حسن (ت١٣٩٨هـ) ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة عشرة .
- النوادر في اللغة ، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت٢١٤هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

ثانياً: الدوريات :

- جولة مع مؤلفات الألوسيّ (رحمه الله) المطبوعة والمخطوطة (بحث منشور) ، موقع الألوكة/شبكة المعلومات الدولية .
- فهرس مخطوطات الخزانة الألوسية في مكتبة المتحف العراقي في مجلة المورد العدد ١ ، المجلد ٤ ، لسنة ١٩٧٥م .